Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروح والفلاسفة

سبق لنا القول بأن الروح في الإنسان سّر إلهي يصعب فتح أقفاله ولغز يستحيل تفكيكه أو معرفة كنهه ولكن هذا **لا يحرم التفكير في أمره أو البحث فيه** بل على العكس إن هذا البحث من المهام الأساسية لكل إنسان وكيف لا وأنها من عالم الأمر والملكوت التي خلقها الله تعالى بالفعل كُنْ وحضَّ على النظر والتأمل فيها حيث هي من أهم موجودات هذا العالم فقال : ﴿ **أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء** ﴾[1] ولم يكتف القرآن بموقف التحريض على البحث بل تحدى البشرية في معرفة هذا السرِّ فقال :﴿ **أفرأيتم ما تمنون .. أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون** ﴾[2] .

هنا رب سائل يقول ماذا كانت النتائج ؟ لقد كانت **النتائج في شقين** ذلك لأن من بحث فيها كان موزعاً بين شقين : مؤمن بالله الخالق المبدع لهذا السرِّ وكافر ضالٌ مضل .

فالضالون المضلون لم يصلوا إلى شيء وبقوا حائرين قلقين متخبطين بين الضلالة والهدى وهذه نتائج أخبر عنها الإله عندما قال : ﴿ ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت **متخذ المضلين عضداً** ﴾[3] .

أما الفريق الثاني والذي يتمثل بالمعترفين بالله المؤمنين بعظمته وجبروته فهؤلاء بحثوا وهداهم إلى بعض النتائج التي بقيت ضمن حدود الآية ﴿ **وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً** ﴾ فما الذي كان ؟

---

[1] سورة الأعراف : الآية ١٨٥ .

[2] سورة الواقعة : الآية ٥٨-٥٩ .

[3] سورة الكهف : الآية ٥١ سبق ذكرها .